The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

الإنتصار الرائع الذي حققه الجيش في نهر البارد، على الرغم من الأجواء السياسية المريضة المحيطة به، هو أبعد من كونه مجرّد إنتصار عسكري على زمرةٍ من السفاحين أو مجرّد إستعادة مخيّم من عصابة إرهابية، انه بالأحرى إنتصار قوى الخير على قوى الشرّ، وإسترجاع كرامة الوطن المطعونة منذ عقود بحراب السياسة اللبنانية الجبانة والقصيرة النظر من جهة، وحراب الإجرام السّوري ــ الفلسطيني من جهة ثانية.

ولكي لا يذهب هذا الإنتصار سدىً ومعه أرواح الشهداء، لا بُدّ من تعميمه وتوظيفه في خدمة المصلحة القومية العليا من خلال إعتماد سياسة أمنية جديدة قائمة على الحزم وبُعد النظر في التعامل مع الحالة الإرهابية العامة المنتشرة كالسرطان في أرجاء الوطن، ومبنية على إستخلاص الدروس والعِبَر من أحداث نهر البارد الخطيرة.

١- من الآن وصاعداً يجب الكفّ عن التساهل مع الإرهاب والإقلاع عن سياسة غضّ النظر عن تناميه في المخيّمات الأخرى لأن الوقت يعمل لصالحه لا لصالح الدولة، مِمّا يعني الإنصراف الفوري إلى معالجة كل المنظمات الإرهابية المشابهة والموجودة في أكثر من مكان ومخيّم قبل إستفحالها، أي وفق مبدأ التدابير الإحترازية التي تندرج في إطار الدفاع المسبق عن النفس، ومن دون إنتظار قراراتٍ سياسية قد لا تأتي أبداً خشية ان يكون الإنتظار مكلفاً كما حدث في نهر البارد، أو ان نخسر في السياسة ما ربحه الجيش على أرض المعركة.

٢- يجب التعامل مع الإرهاب على قاعدة إجتثاثه من جذوره ومن دون التفريق بين تنظيم وآخر، بين "فتح الإسلام" و "فتح الإنتفاضة" و "فتح عرفات" وغيرها من الفتوحات التي إعتبرت دائماً ان طريقها إلى فلسطين تمُرّ في لبنان.

٣- فتح ملفّ اللاجئين الفلسطينيين على مصراعيه بدءاً بنزع سلاحهم عملاً بالقرارات الدولية ذات الصلة، ثم المباشرة بحملة ديبلوماسية واسعة وناشطة على بلاد الإستيعاب تمهيداً لترحيلهم إليها أو إلى الأراضي الفلسطينية.

٤- الإسراع في طلب المساعدة الدولية من أجل مراقبة الحدود مع سوريا ومنع تدفق السلاح والمسلحين إلى لبنان، وصرف النظر عن الإستعانة بالجامعة العربية صاحبة الإختصاص بالمبادرات الفاشلة.

لقد فتح إنتصار الجيش ثغرةً في جدار اليأس اللبناني، وأنار شعلة من الأمَل في نفوس اللبنانيين، وأعاد إليهم الثقة بوطنهم... فحذار من تمييع هذا الإنتصار وزجّه في البازار السياسي القائم وإضاعة الفرصة السانحة لإستثماره في المجال الوطني الصحيح.

لبَّــيك لبــنان
أبو أرز
في ٢٢ حزيران ٢٠٠٧